وكان قد خلقه الله تبارك وتعالى فى نهاية العظم
والقوة وامره ان يدخل تحت الارض السابعة ويضعها
على عاتقه ويجعل احدى يديه بالمشرق والاخرى
بالمغرب وهما باسطتان قابضتان على قرار الارض
ولم يكن لقدم ذلك الملك مستقر فخلق الله تبارك
وتعالى ثورا وجعل له اربعين الف قامة واربعين الف
قرن وجعل مستقر قدم ذلك الملك على سنام ذلك الثور
فلم يستقر فخلق الله عز وجل ياقوتة خضراء غلظها
مسيرة خمس مائة عام وجعلها من بين سنام ذلك الثور
الى اذنه فاستقر قديم ذلك الملك عليها وجعل قرون
ذلك الثور خارجة من اقطار الارض وهى كالحسكة
لها وجعل منخره فى البحر وهو يتنفس فى كل يوم نفسا
واحدا ولم يكن لقوايم ذلك الثور مستقر فخلق الله
عز وجل صخرة خضراء غلظها كغلظ سبع سموات وسبع
ارضين وجعل مستقر قوايم ذلك الثور عليها ولم
يكن للصخرة مستقر فخلق الله عز وجل نونا وهو
الحوت العظيم وجعل مستقر ذلك الصخرة على ظهره وسائر
جسده خال وجعل مستقر ذلك الحوت فى بحر والبحر على متن
الريح والمتن على القدرة وثقل الدنيا وما فيها حرفا من
كتاب الله عز وجل وهو قوله تعالى كن قال تعالى انما
امره اذا اراد شيا ان يقول له كن فيكون ويروى

مطلب الكلام على الثور الخ

عن

عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه ذات يوم يابني
انها ان تك مثقال حبه من خردل فتكن فى صخرة
او فى السموات او فى الارض يات بها الله ان الله لطيف
خبير وانفطرت من هيبتها مرارته وكانت تلك
الحكمة اخر كلمة تكلم بها لقمان وتلك الصخرة
هى الصخرة التى استقر عليها قوايم ذلك الثور وقال
الرقاشى ما زال لقمان يعظ ابنه بمواعظ حتى
انشقت مرارته من هيبتها فمات وقيل للقمان
عليه السلام بم نلت الحكمة قال نلتها بشيئين وهو
انى لا اسال عما لقيت ولا اتكلم الا فيما يعنينى وقد
قيل شعر لا تخضعن لمخلوق على طمع فان ذلك وهن
واستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين
واسترزق الله مما فى خزائنه فان ذلك بين الكاف والنون

منكر فى الدين

وقال اخر

اذا اذن الله فى حاجة اتاك النجاح على رسله
يفوز الجواد بحسن الثنا ويبقى البخيل على بخله
ولا تسال الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله
ويروى عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم لاصحابه ان اول صلاح هذه الامة
بالزهد واليقين ويهلك اخرها بالشح والبخل واذا قصر
العبد فى العمل ابتلاه الله بالهم والحزن وقد قيل شعر

Copyrighted Material
University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)